محاضرات في مقياس تقنيات البحث العلمي

السنة الثانية جذع مشترك

المجموعة الأولى

السنة الجامعية 2027/2026

تمهيـد:

أصبح البحث العلمي سمة واضحة للتقدم والتطور والازدهار على مستوى أي مؤسسة أو دولة من دول العالم، وهذه حقيقة أصبحت ملموسة، فبقدر ما يزداد عدد الباحثين المؤهلين والناجحين، وبقدر ما يُعنى بمراكز البحوث ويقدم لها الدعم المادي والمعنوي بقدر ما ينعكس ذلك على تقدم وتطور المجتمع والدولة في جميع المجالات التي يشملها البحث والتطوير.

أولا: مدخل موجز لمفهوم البحث العلمي.

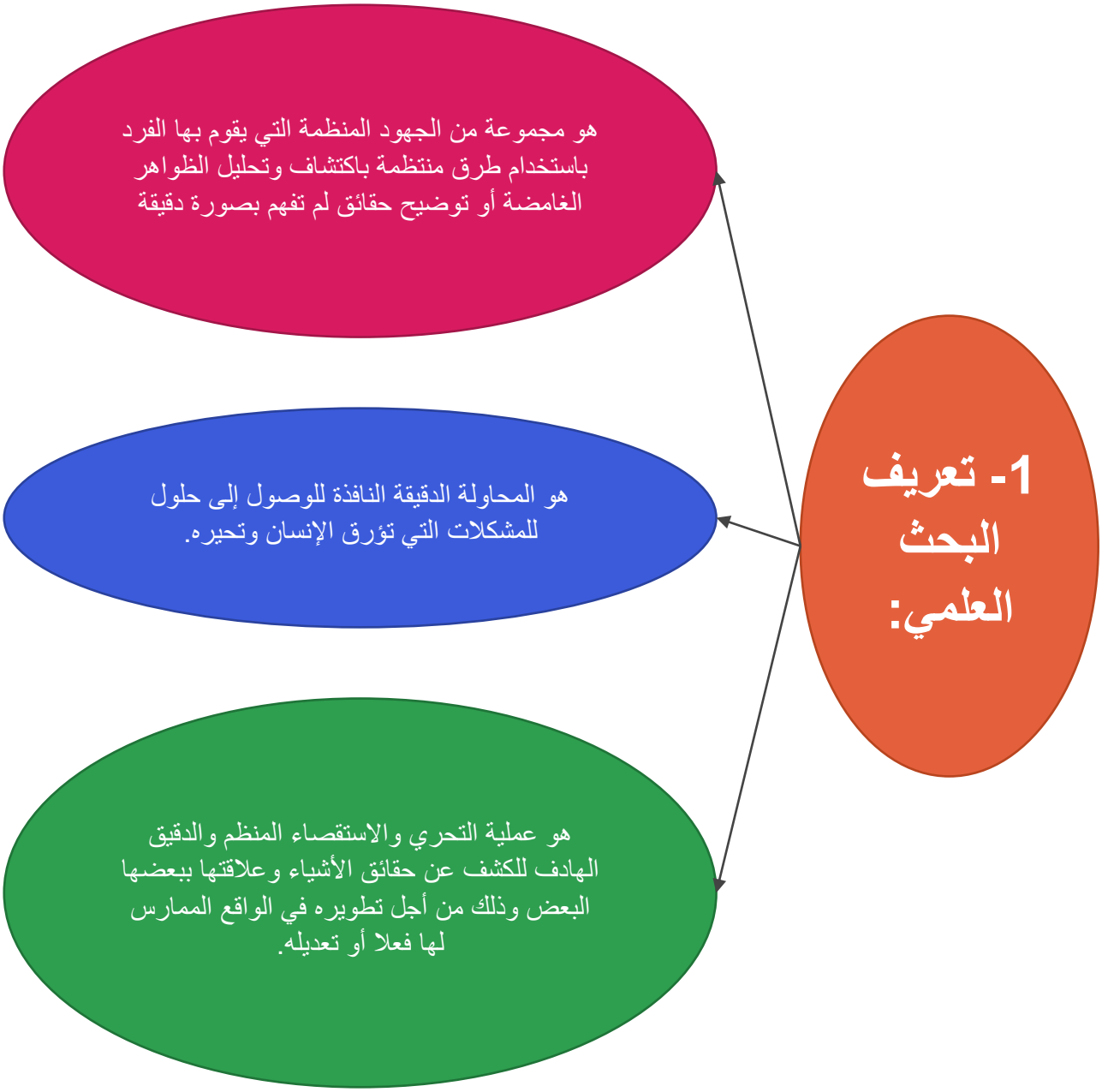

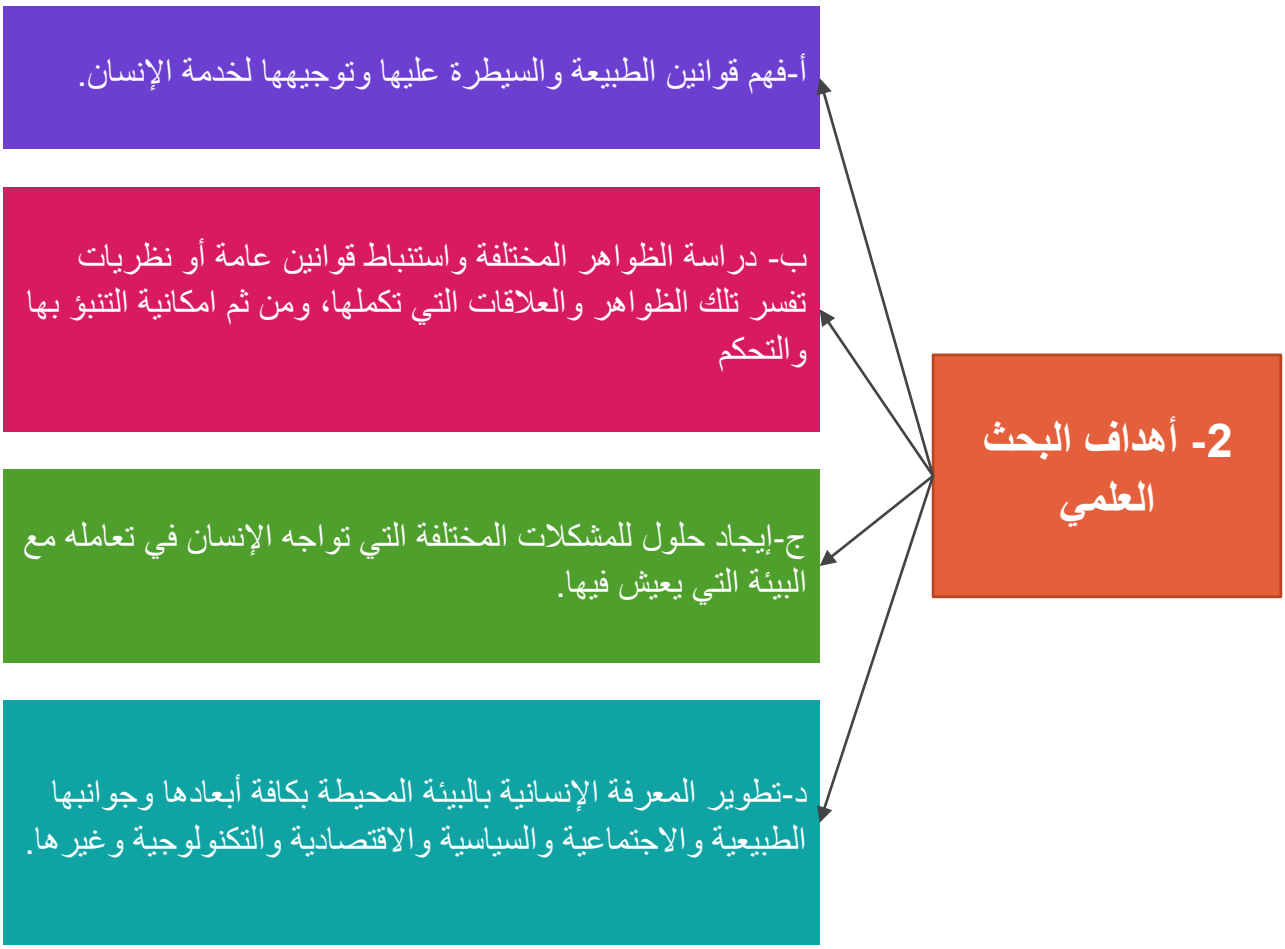
2- أهداف البحث العلمي
أ-فهم قوانين الطبيعة والسيطرة عليها وتوجيهها لخدمة الإنسان.
ب- دراسة الظواهر المختلفة واستنباط قوانين عامة أو نظريات تفسر تلك الظواهر والعلاقات التي تكملها، ومن ثم امكانية التنبؤ بها والتحكم
ج-إيجاد حلول للمشكلات المختلفة التي تواجه الإنسان في تعامله مع البيئة التي يعيش فيها.
د-تطوير المعرفة الإنسانية بالبيئة المحيطة بكافة أبعادها وجوانبها الطبيعية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتكنولوجية وغيرها.

3- خصائص البحث العلمي:

1-يسير البحث العلمي وفق طريقة منظمة تتضمن مايلي:

- وضع خطة توجه الباحث للوصول إلى حل.
- يتطلب البحث تحديد المشكلة.
- يبدأ البحث بسؤال في عقل الباحث

2- الدقة والموضوعية

لانه يعتمد من ناحية على الاستقصاء والتقصي فلا يترك من الظاهرة المراد دراستها جزءا دون تدقيق ولا معلومات أو حقائق حتى ولو كانت غير منسقة مع بقية الحقائق، وهو في هذا يعتمد على الملاحظة والتدوين والتجريب وتكراره وقياسه، كما يلتزم بالدقة والتحقق الأكيد الذي يسهل الوصول إلى التعميمات الصحيحة، لذا تعد الدقة ضمانا للباحث في الوصول إلى النتائج والتأكد منها . وتعد الموضوعية مصدر ثقة للعالم بنفسه وبالآخرين الذين ساهموا في التوصل لهذه الحقائق والمعلومات.

3-البحث العلمي عملية منطقية.

يأخذ الباحث على عاتقه التقدم في حل المشكلة لحقائق وخطوات متتابعة متناغمة عبر منهج استقرائي واستنباطي.

4-الإبداع

تتمثل خاصية الإبداع في البحث العلمي في القدرات والمهارات التي يمتلكها الباحث وينجزها في خدمة موضوع البحث حيث تمكنه من التوصل إلى أفكار مبتكرة متميزة.

5-الاعتقاد بمبدأ الحتمية أو السببية العامة.

حيث أن لكل ظاهرة علة توجب وقوعها ولكل علة مدلول شيئا عنها، فالظواهر يتحتم وقوعها متى توافرت أسبابها، ويحتمل أن تقع مع غياب هذه الأسباب، هذه الاستحالة هي ما يسمى بالضرورة.

6-البحث العلمي بحث عام ومعمم.

لأن المعلومات والمعارف لا تكتسب الصفة العلمية إلا إذا كانت معممة وفي متناول أي شخص، فإن لم يتمكن الباحث من تعميم نتائج بحثه التي توصل إليها على بيئة متشابهة أو على مجموع العينة التي اعتمد عليها ولا يمكن تسمية بحثه بالبحث العلمي.

7-البحث العلمي بحث حركي وتجديدي.

طوي البحث العلمي دائما على تجديد وإضافات في المعرفة عن طريق استبدال متواصل ومثمر للمعارف القديمة بمعارف أكثر حداثة. فالبحث العلمي هو الكفيل بتحقيق خاصية التراكمية التي يمتاز بها العلم.

4- مواصفات البحث العلمي:

1-أن يكون موضوع البحث جديدا:

- على الباحث بذل الجهد في اختيار موضوع جديد لم يتطرق إليه من قبل وفي بعض الأحيان يكون الموضوع قديم تم تناوله من قبل ولكن ظهرت معطيات جديدة فيه لم تتناولها الدراسات السابقة حيث يحتاج الموضوع في هذه الحالة لدراسة جديدة لأنه على هذا الأساس نحصل على نتائج جديدة

2-أن يكون موضوع البحث ممكنا:

على الباحث أن يتأكد من البداية على قدرته الخوض في بحثه وإعداده بالشكل العلمي المطلوب، وكذلك توافر المادة العلمية الضرورية والكافية لتغطية كل تفاصيل البحث.

3- أن يكون موضوع البحث محددا:

على الباحث ضبط عنوان موضوعه بدقة كبيرة لأن التسرع وعدم بحث البحث بكل أبعاده سيورط الباحث ويجعله ضائعا ولن يصل إلى النتيجة المرجوة، وتحديد موضوع البحث يكون في الغالب بالتركيز على جزئية واحدةوتحديد المكان وكذلك الزمان.

4- أن يكون موضوع البحث مثمرا:

نعني ببحث علمي مثمر البحث الذي نصل من خلاله إلى نتائج هامة تفيد الباحث في ميدان الدراسة وكذلك المجتمع ككل خاصة إذا كانت هذه النتائج تساهم في إيجاد حلول لمشكلات قائمة.

ثانيا: مراحل إعداد بحث علمي

لكي يكون البحث العلمي بحثا منظما ومضبوطا لابد من اتباع مراحل معينة في إنجازه، وهذه المراحل تشترك فيها كل أنواع البحوث مهما اختلفت مواضيعها. وهذه المراحل يمكن إجمالها فيما يلي: مرحلة إختيارالموضوع، مرحلة جمع الوثائق والمعلومات، مرحلة القراءة، مرحلة تقسيم الموضوع، مرحلة تخزين المعلومات، مرحلة الكتابة.

1- مرحلة اختيار الموضوع.

هي أول مرحلة تواجه الباحث، وهي اختيار موضوع مناسب من الناحية الموضوعية والذاتية، وعلى هذا الأساس غالبا ما يتريث الباحث في هذه المرحلة لكي لا يقع في مشكلة تغيير الموضوع في المستقبل

-عوامل ذاتية:

هناك عدة عوامل تجعل الباحث يميل لاختيار موضوع ما دون غيره من المواضيع وهي تتمثل في:

أ- الرغبة النفسية:

وهي أول ما يشد باحثا نحو موضوع معين للدراسة والتعمق والتخصص فيه مما يخلق نوعا من العلاقة النفسية والوجدانية بينه وبين البحث مما قد يذلل الصعاب التي قد تواجه الباحث والارهاق الجسماني والإرادة والرغبة إلى متعة وهواية.

ب- القدرات الشخصية للباحث:

وهي من بين ما يجب للباحث مراعاته عند اختيار موضوعه المتمثلة في:

- **القدرات العقلية:** وهي تتمثل في قدرة الباحث على تناول جميع جوانب الموضوع بكل موضوعية واقتدار، فالتحكم في شتى العلوم المكملة للبحث مما يتطلب الصرامة مع النفس.
- **القدرات الجسمانية:** وهي ضرورة سلامة الباحث من أي إعاقة تحد من قدرته على مواكبة البحث، وألا يكلف نفسه ما لا تطيق.
- **الحالة الاجتماعية والمالية للباحث:** حيث أن هناك بحوث تتطلب مصاريف مالية معينة وتتطلب تنقل الباحث حتى للخارج، فإذا كان متكفلا بعائلة فهذا لا يسمح له بالتنقل بحرية والغياب عن البيت.

- عوامل موضوعية:

من بين العوامل المؤثرة على اختيار الموضوع والمرتبطة بطبيعة البحث نجد ما يلي:

1-المدة المحددة لإنجاز البحوث العلمية

2-القيمة العلمية لموضوع البحث العلمي:

المطلوب في البحث أن يكون مبتكرا ويمكن من الكشف عن حقائق جديدة أو على الأقل يدعم المعلومات السابقة بحيث تصبح أكثر وضوحا وفائدة

3-الدرجة العلمية المتحصل عليها بالبحث:

-الليسانس
- الماستر
-الدكتوراه
-ترقية مهنية

4- مراجع البحث ومصادره:

حيث يعتبر عاملا هاما في اختيار موضوع البحث حيث كلما تعددت وتنوعت المراجع كلما كان البحث ثريا وغنيا بالمعلومات وبالمقابل كلما كانت المراجع قليلة كان البحث غير موثوق في نتائجه ويقلل من قيمته العلمية.

بعد اختيار الموضوع واختيار مشكلته، نبدأ المرحلة الثانية وهي مرحلة جمع المعلومات والوثائق المتعلقة بالبحث:

-تعريف الوثائق وأنواعها:

الوثائق العلمية هي كل المصادر و المراجع التي تحتوي معلومات ومعارف لها صلة بموضوع البحث وتكون: مخطوطة أو مطبوعة، أو مسموعة، أو مرئية. ولمعرفة المعنى الدقيق للوثائق يجب التمييز بين نوعين من الوثائق هما: المصادر والمراجع.

أ-المصادر الأصلية: هناك عدة تعريفات للمصادر من بينها: "أنها الوثائق والدراسات الأولى المنقولة بالرواية أو المكتوبة بيد المؤلفين ثقاة أسهموا في تطوير العلم." ومصادر البحث عامل هام في تحديد قيمته العلمية، ومن بين الوثائق التي تعتبر من المصادر الأصلية للبحوث العلمية:القرآن الكريم،السنة النبوية،القواميس،القوانين..

ب-المصادر الثانوية (المراجع): وتسمى أيضا بالمصادر غير الأصلية وهي التي تعتمد في مادتها العلمية على المصادر الأصلية فتتعرض لها بالتحليل والنقد والتعليق والتلخيص، مثلا كتاب، مقال، منشورات علمية، مذكرات ورسائل وأطروحات لنيل درجات علمية مختلفة أو بعض المواقع الإلكترونية الرسمية ...إلخ.

ثالثا- مرحلة القراءة:

هي من أهم مراحل إعداد البحث العلمي وهي عبارة عن عمل منظم تعبر عن أساليب محددة يجب التقيد بها:

1-أنواع القراءة:

القراءة الاستطلاعية	القراءة العادية:	القراءة المعمقة:
• وتسمى أيضا القراءة السريعة، وتهدف إلى تقييم المصادر من حيث درجة ارتباطها بموضوع البحث، وكذا من حيث قيمتها العلمية، وأيضا بالإطلاع على بيانات التأليف وجدة الموضوع ونوع الدراسة وهذه القراءة لا تأخذ وقتا طويلا.	• بعدما يحدد الباحث من حيث القراءة الاستطلاعية المصادر والمراجع التي يجب التعمق فيها بالقراءة والتفكير والبحث، فإنه ينتقل إلى نوع آخر من القراءة أكثر تركيزا على الموضوعات التي تم اختيارها، ويقوم بتسجيل كل المعلومات الهامة في بطاقات والقيام بعملية الاقتباس اللازمة.	• هناك بعض الوثائق التي تحتاج إلى قراءة عميقة ومركزة لأنها ذات قيمة علمية كبيرة، ولها صلة وطيدة بموضوع البحث تتطلب التحليل والتفكير المركز.

2-شروط القراءة:

1- يجب أن تكون القراء شاملة لكافة المصادر المرتبطة بالموضوع.
2- يجب أن تكون القراءة منظمة ومرتبة.

• 3- يجب أن يكون الباحث قادرا على الفهم والنقد.
• 4- يجب اختيار الوقت المناسب للقراءة، والمكان المناسب لها.

3-نتائج القراءة:

1- فهم الموضوع والتعمق فيه والإلمام بجميع جوانبه وكذا إكتساب حقائق ومعلومات وأفكار جديدة.
2-إكتساب الباحث لأسلوب علمي وكذا التحكم في اللغة الملائمة لتخصص الباحث
3-إكتساب الباحث مهارة التقسيم والموازنة شكلا وموضوعا من خلال خطة البحث.
4- إكتساب الباحث الشجاعة الأدبية والبحثية.

رابعا- مرحلة تقسيم وتبويب البحث

1-شروط تقسيم الموضوع:

- يجب أن يتطلب الباحث في تقسيمه من إشكالية البحث ولا يخرج عن نطاقها.
- أن تكون خطة البحث شاملة لكافة عناصر الموضوع .
- يجب احترام مبدأ مرونة الخطة بحيث يتمكن من إضافة أي عنصر دون المساس بتوازن الخطة.
- تحاشي التكرار مثل تكرار العناوين الموجودة في المراجع.
- التقيد بالأسلوب العلمي وصياغة عناوين جزئية تكون منسجمة مع العناوين الرئيسية.
- يجب مراعاة التوازن الشكلي والموضوعي للخطة.
- يجب أن تكون كل عناصر الخطة مترابطة بحيث إذا حذفنا أحد العناصر يظهر الخلل في البحث.

2- معايير تقسيم الموضوع:

يجب النظر أولا إلى طبيعة المشكلة التي يدور حولها الموضوع لأنها المعيار الأساسي لتقسيم البحث، ويمكن حصرها في البحوث الإنسانية والاجتماعية فيما يلي:

- تقسيم الموضوع على حسب متغيرات الدراسة.
- تناول الموضوع حسب التسلسل المنطقي والعلمي لموضوع البحث.
- التدرج في تناول جانبي الموضوع النظري ثم التطبيقي إن وجد.
- تبيين الخلفية النظرية لموضوع الدراسة بهدف ضبط مجال الدراسة.

خامسا- مرحلة تخزين المعلومات:

بعد أن يعد الباحث خطة بحثه ينتقل إلى مرحلة تخزين المعلومات، وهذه العملية تستدعي أدوات منظمة وتشتمل على شروط وقواعد منهجية دقيقة.

1-طرق تخزين المعلومات:

ينصح غالبا باتباع احدى الطريقتين: إما طريقة البطاقات حيث يرتبها الباحث حسب أجزاء الموضوع، ويدون المعلومات على وجه واحد، وهي طريقة منتقدة لأنها غير عملية، وهناك طريقة الملفات حيث يتكون الملف من غلاف سميك وحاملة أوراق مثقوبة ويقوم الباحث بتصنيف الأوراق داخله حسب خطة البحث، وهنا يسهل عليه الإضافة أو الحذف لأي عنصر من عناصر البحث.

2-قواعد تخزين المعلومات:

يجب على الباحث التقيد بالقواعد المنهجية والمتمثلة في:

- اشتمال كل ورقة على المعلومات المتعلقة بالموضوع ثم بيانات مصادرها.
- يجب ذكر المعلومات التي خصصت للموضوع بوضوح مع تجنب الخلط والعشوائية.
- يجب تحديد الأفكار المقتبسة من المصادر حرفيا والتي يصوغها الباحث بأسلوبه الخاص، فيحاول أن يميزها بطريقة خاصة (الأمانة العلمية في نقل وكتابة المعلومة).

سادسا- مرحلة الكتابة:

هذه المرحلة من أصعب مراحل البحث، فهي التي يخرج فيها البحث في شكله النهائي، كما يجب التقيد بقواعد الكتابة وكذا الالتزام بالمواصفات النهائية للبحث العلمي.

قواعد عملية الكتابة:

- يجب استبعاد كل الأوراق التي لا تنسجم مع الموضوع.
- يجب كتابة البحث بأسلوب علمي.
- يجب أن تكون اللغة سليمة من الأخطاء اللغوية والنحوية.
- استخدام اللغة الفنية والعلمية المتخصصة.
- الابتعاد عن اللغة الشعرية الأدبية بما فيها الصور البلاغية.
- الإيجاز والتركيز في عرض الأفكار والمفاهيم.
- التسلسل المنطقي في الانتقال من جملة إلى أخرى ومن فقرة إلى أخرى.
- في حالة الاقتباس الحرفي لا يجوز للباحث تحريف الكلام أو تغييره.
- يجب مراعاة القواعد المنهجية في توثيق المصادر والمراجع.
- يجب مراعاةقواعد التهميش المعتمدة للكتب والمقالات القوانين.
- يجب مراعاة العلامات الإملائية وطرق استعمالها.
- يجب أن يكون البحث مقبولا شكلا ومضمونا.

المحور الثالث: أجزاء البحث العلمي:

1- عنوان البحث:
هو دليل الدراسة أو الفكرةأو الموضوع محل البحث والتحري والتقصي ، ويشترط فيه مايلي:

- أ- أن يكون جدير بالإهتمام والدراسة، حتى لا يضيع جهد الباحث ووقته في موضوعات غير هامة أو سبق وأن تمت دراستها بشكل معمق.
- ب- أن يكون شاملا بكل عباراته وكلماته ومصطلحاته العامة والمتخصصة في المجال المحدد والموضوع الذي يدرسه الباحث.
- جـ- أن يكون واضحا ومفهوما وغير غامض.
- د- أن يكون دالا وموجبا لمضمون وأجزاء البحث.

2-مقدمة البحث العلمي:

تعتبر مقدمة البحث جزءا أساسيا منه، بحيث تمهد لموضوعه بإعطاء فكرة مركزة عن كل جوانب وحيثيات البحث، كما أنها تعكس الصورة العامة لمختلف أفكار البحث.

تتمثل عناصر المقدمة فيما يلي:

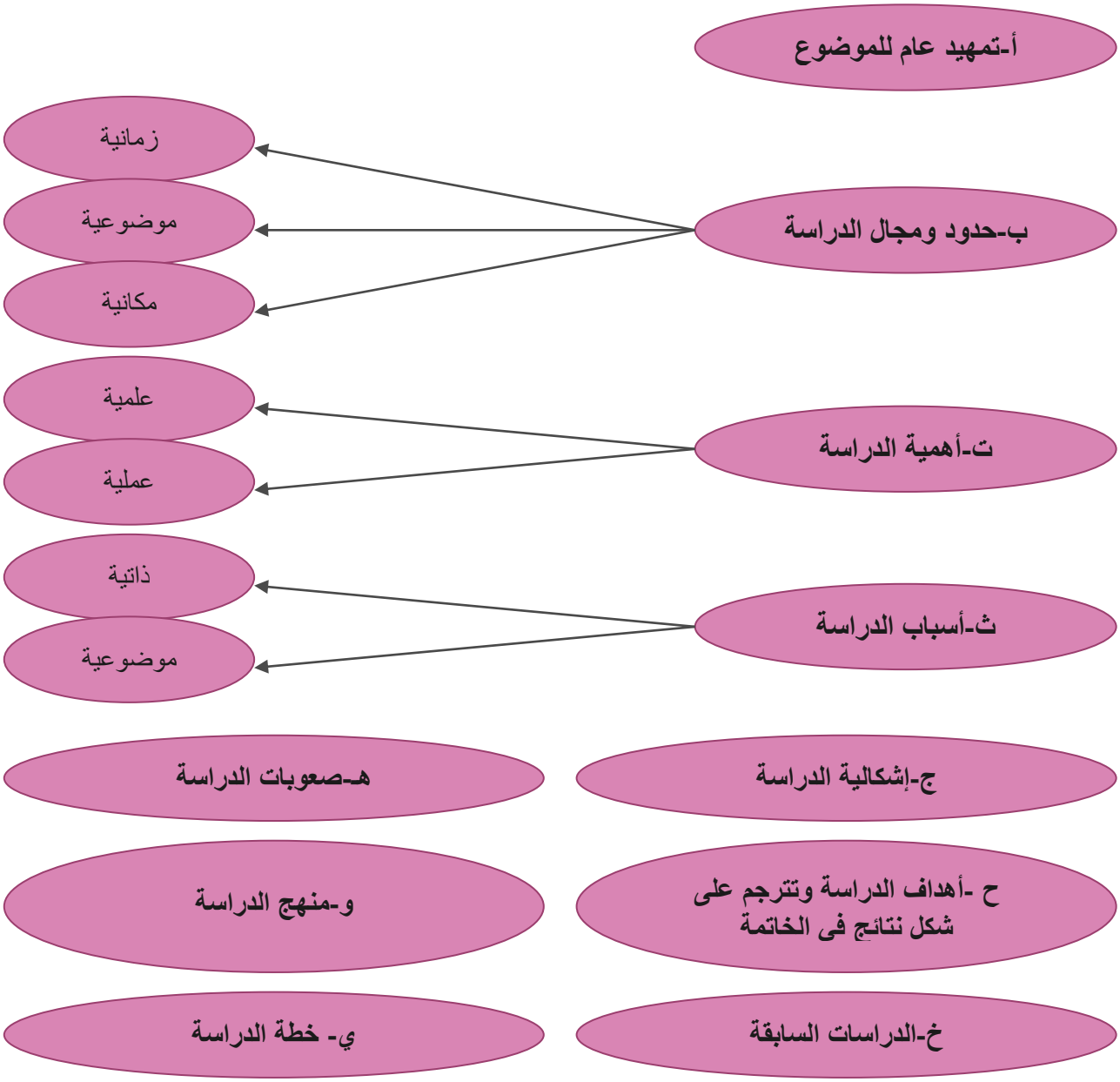

ويكون التصريح بمشتملات المقدمة عن طريق ذكرها في شكل عناصر، وبما أنها عمل شخصي للباحث، فإن الاقتباس في المقدمة وارد إلى حد ما خاصة في حالة توظيف وثائق قانونية ...إلخ. كما وجب ترقيم صفحاتها بالأرقام 1، 2، 3 ...إلخ، بدل الحروف: أ- ب- ت...إلخ.

3-المتن (الجذع الرئيسي في البحث):

وهو الجزء الرئيسي في البحث، حيث يشتمل على كافة تفاصيل الموضوع، أين يقوم الباحث بالتحليل والمناقشة وطرح أفكاره بشكل علمي ومنهجي.(مقومات الاسلوب التعلمي للكتابة والذي يتطلب الإلتزام بأحكام الإقتباس ، قواعد الإسناد والتوثيق ، اللغة القانوني)

4-الخاتمة:

تمثل الخاتمة إجابة مركزة ومفيدة عن الإشكالية المطروحة في البحث وهي تتضمن العناصر التالية:

- أ -عرض ملخص جد موجز للبحث
- ب -الإجابة عن الإشكالية التي تكون صريحة ومباشرة
- ت-عرض النتائج المتوصل إليها وتكون مرتبة حسب الأفكار الواردة في البحث
- ث-مجموعة من الاقتراحات التي يقدمها الباحث في نهاية العمل وبناء على النتائج المتوصل إليها

5- الملاحق

جزء من البحث يلحق به المعلومات والبيانات الهامة التي يتعذر إدراجها في المضمون (رسومات، أشكال، وثائق...)، حفاظا على تسلسل الأفكار، وتمثل كذلك الوثائق والنصوص المعتمد عليها والجداول الإحصائية والمعاهدات والمقتطفات، ويختلف مضمونها باختلاف المواضيع، فيحتكم إلى طبيعتها ودرجة خدمتها للبحث.



6-قائمة المصادر والمراجع:

تمثل المصادر والمراجع مختلف الوثائق العلمية التي استعان بها الباحث في دراسته، ومن حيث أهميتها وقيمتها العلمية يبدأ الباحث بعرض المصادر ثم المراجع، غالبا ما يختار الباحث الطريقة الأبجدية في ترتيب المراجع.

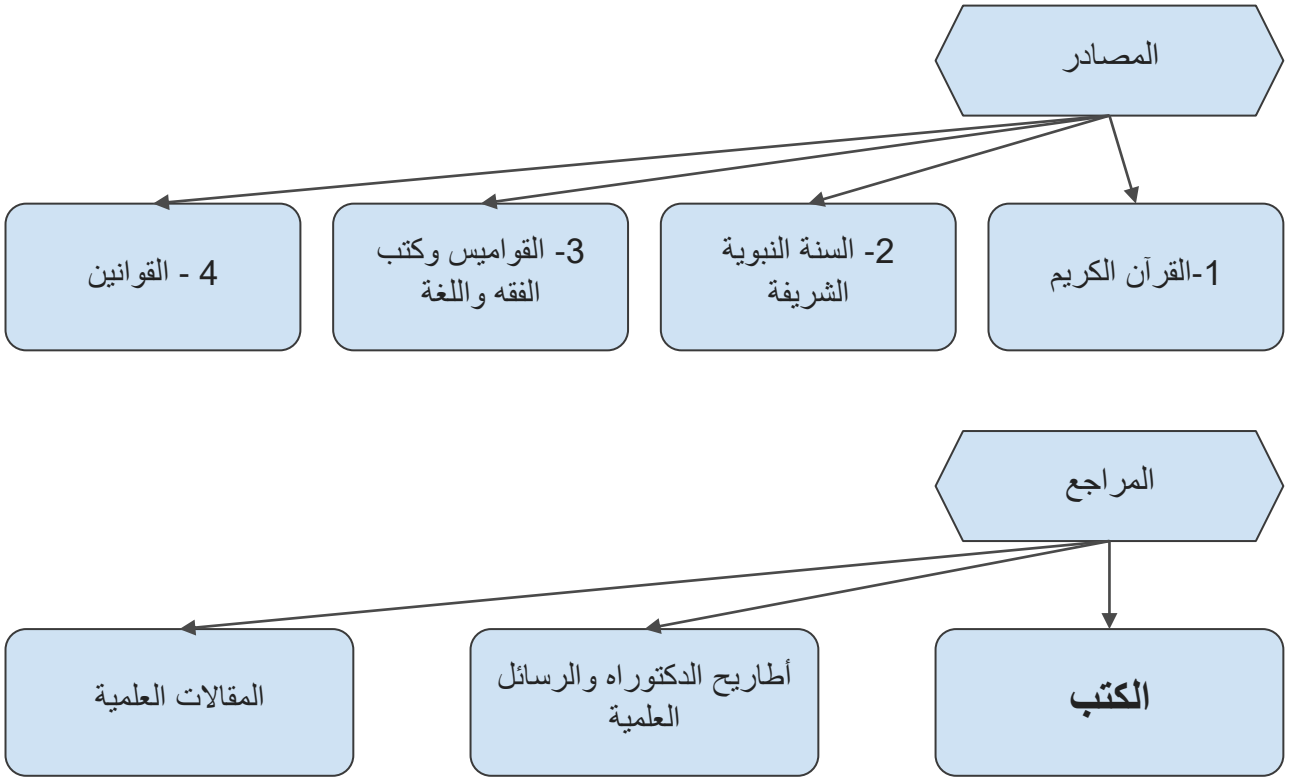

7-الفهرس

هو عبارة على قائمة مفصلة لكل عناوين البحث (الأساسية والفرعية) مثلما هي معتمدة في خطة الدراسة ، وترفق العناوين بأرقام الصفحات ، حتى يسهل الوصول إليها، وغالبا ما تتم الفهرسة في شكل جدول يضم مجموعة من الخانات مثل:

العنوان	الصفحة
مقدمة	
الفصل الأول	
المبحث الأول	
المبحث الثاني	

8-الملخص

يوضع في نهاية البحث بعد قائمة المحتويات دون ترقيم، ويجب أن يكون هادفا دالا متبوعا بكلمات مفتاحية، لتزويد القارئ بفكرة إجمالية موجزة عن الموضوع.

موضع الملخص في نهاية البحث



خصائص الملخص:



الكلمات المفتاحية:

- تكتب بعد نص الملخص مباشرة، وتفصل بينها بفاصلة أو فاصلة منقوطة.
- تختار من صلب الموضوع وتعبر عن مفاهيمه الأساسية وإشكاليته.
- عددها محدود (نحو ثلاث إلى ست كلمات) ما لم تحدد الكلية غير ذلك.
- لا تكرر العنوان حرفيا، بل تستخرج منه ومن المتن مصطلحاته المحورية.
- ترتب من الأعم إلى الأخص أو بحسب أهميتها.